

51) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ويقول الامام ابن خفيف رحمه الله تعالى فيما ينقله عنه ابن تيمية رحمة الله عليه في الفتوى الحموية الكبرى - [00:00:00](#)

يقول وان مما نعتقد ان الله لا يأمر باكل الحلال ثم يعدهم الوصول اليه من جميع الجهات. لان ما طالبهم به موجود الى يوم القيامة والمعتقد ان الارض تخلو من الحلال هذا هو الذي يريد ان يرد هذه هي الفكرة التي يريد ابن خفيف رحمة الله عليه ان يرد عليها - [00:00:24](#)

من يقول ان الارض الان في زمانهم هذا في زمانهم في زماننا الوضع في زماننا الان اسوأ لكن على كل حال في زمان بن خفيف كان هناك من يقول من المتصوفة وغيرهم اهل الغلو - [00:00:47](#)

في الزهد اه يقولون ان الارض الان تخلو من الحلال ان الارض الان تخلو من ايش؟ تخلو من المال الحلال والمطعم الحلال والناس في زمانهم يتقبلون في الحرام لا احد ايش يسلم من المال الحرام ومن الاكل الحرام. من قال هذا فهو مبتدع ضال - [00:01:03](#)
الا انه اي الصواب هو الا انه يقل في موضع ويكثر في موضع. يعني الاكل الحلال يكثر في بعض المدن ويقل في بعض المدن يعني نسبي. هذا الامر صحيح. لكن ان نقول ان الارض كلها ارض المسلمين كلها - [00:01:27](#)

تخلو من الاكل الحلال هذا طعن في ادبان الناس ورجم بالغيب وسوء ظن ويعني آآ يعني جمع بين مساوي كثيرة الا انه يقل في موضع ويكثر في موضع الى انه مفقود من الارض كما يقوله هذا الضال - [00:01:43](#)

نعم وللتوسع في هذه المسألة تستطيع ان تنظر في تلبيس ابليس متجوزة وكذلك انظر في كتاب الحث على التجارة والصناعة والعمل والانكار على من يدعي التوكل في ترك العمل هذا لابي بكر الخلان - [00:02:03](#)

وانظر ايضا كتاب الاكتساب في الرزق المستطاب محمد ابن الحسن الشيباني اه وغير ذلك يعني هذا مما يعين على فهم هذه المسألة والتي قبلها ايضا مسألة تحريم التجارات والصناعات ثم قال ابن خفيف ومما نعتقد اننا اذا رأينا من ظاهره جميل اي المسلم الذي ظاهره حسن - [00:02:26](#)

ظاهره جميل على التوحيد والسنة ليس لنا علاقة بباطنه الذي لنا هو الظاهر. والله يتولى السرائر قال فمعتقد اهل السنة هو انه لا نتهمه في مكسبه وماله وطعامه بحجة ان الزمان ايش؟ ان الزمان فاسد. فنتهم اهل الزمان. لا. من كان ظاهره حسنا - [00:02:50](#)
وجميلا وظاهره على التوحيد والسنة وتحري الحلال فأنأخذه بظاهره وليس لنا علاقة بما يفعله هو في الخفاء لا نتهمه في مكسبه وماله وطعامه. جائز ان يؤكل طعامه. والمعاملة في تجارته فليس علينا الكشف عن ماله. فاذا - [00:03:13](#)

كمسلم مظهره الاستقامة وصلاح وتدين. ويصلي مع المسلمين وسمعته طيبة طيب لأ يعني يعني مستور الحال كما يقول اهل الحديث. مستور الحال. ليس هناك من يذمه ولا هناك من يسبه - [00:03:33](#)

ولا من يمدحه هذا الانسان نتعامل معه ولا؟ نعم يجوز الاكل من طعامه ونتعامل مع تجارته ولسنا مكلفين ولا مطالبين بان نفتش عن سائق امواله وكيف هو يفعل في في رصيده وفي حساباته هذا ليس لنا - [00:03:50](#)

ليس علينا الكشف عن ماله. فان سأل سائل على سبيل الاحتياط جاز يعني اذا اردت ان تدخل مع مسلم ظاهره حسن اردت ان تدخل معه في معاملة تجارية آآ ان اردت ان تسأل عنه - [00:04:10](#)

عن امواله من باب الاحتياط من باب الاحتياط ليس على سبيل الوجوب اه فلا بأس به جائز قال الا من داخل الظلمة. اي الا من عرف

عنه بانه يخالط الظلمة. مثل الامراء والوزراء ونحو ذلك. اه - [00:04:27](#)

الذين يعرف عنهم الفساد او الفساد المالي وغير ذلك. فقال وقال هذا في زمانهم اذا عرف عنه انه يخالط الظلمة فان الوضع هنا آآ يختلف قال الا من داخل الظلمة ومن لا ينزع عن الظلم واخذ واخذ الاموال بالباطل ومعه غير ذلك فالسؤال والتوقف - [00:04:46](#) كيف يجب عليك ان تسأل وان تتوقع وان تتحرى تنظر يعني هل هذا من المال الحلال ام من المال الحرام كما سأل الصديق غلامه.

قصة ابو بكر الصديق مع الغلام في البخاري - [00:05:12](#)

وهي انه كان غلام يخرج الخراج وكان ابو بكر يأكل من خراجي وجاء يوما بشيء فاكل منه وبكر. فقال الغلام اتدري ما هذا؟ فقال ابو بكر وما هو هل كنت تكهنت لانسان في الجاهلية - [00:05:28](#)

وما احسن الكهانة او الكهانة الا اني خدعته فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخاري ولا ادري لماذا لم يخبره الغلام قبل ان يأكل الصديق رضي الله عنه - [00:05:45](#)

انظروا في شرحه فتح الباري الله اعلم طيب قال فان كان معه من المال سوى ذلك مما هو خارج عن تلك الاموال فاختلفا فلا يطلق عليه اسم الحلال ولا الحرام. يعني - [00:06:16](#)

كان ماله مختلط. اختلط الحلال والحرام. هل نقول عن ماله حلال؟ ام نقول حرام؟ يقول لا نطلق العبارة الا انه مشتبه نقول هذا مشتبه. فمن استبرأ لدينه كما فعل الصديق - [00:06:30](#)

فمن فمّن سأل استبرأ لدينه كما يعني جاء في الحديث وكما فعل الصديق وجاز ابن مسعود وسلمان قال كل منه وعليه التبعة. يعني مذهب ابن مسعود مع انه امام يعني في الورع وغيره انه يرى اذا كان مال المسلم مختلطاً فيه حلال وفيه حرام ولا نستطيع ان نحرم ماله كله - [00:06:45](#)

انظر كيف مع انه فيه نحن نجزم ان فيه حراما لكن لا ندري اين ما هو بالضبط وماله مشتبه مختلط وهذا يعني الفقهاء مختلفون فيه ابن مسعود وسلمان والظاهر انه سلمان الفارسي اجاز - [00:07:10](#)

ان تأكل منه وان كان هناك اثم فهو على من؟ على صاحب المال الحرام. قال كل منه وعليه التبعة. اذا هنا ابن خفيف يتكلم عن مسألة الاكل من مال شخص مسلم - [00:07:28](#)

ما له مختلط بين الحلاوة والحرام. فاذا عاك للاكل مثلا او او قدم لك طعامه وانت تعرف ان ما له مختلط. مشتبه. تأكل وما تأكل هذي مسألة والمسألة الثانية هل تدخل معهم في معاملة تجارية ام لا - [00:07:43](#)

ابن خفيف تكلم عنهما مع بعض في موضع واحد هنا ينقل عن ابن مسعود انه يقول كل منه اي ان اتاك بطعام وانت تعرف ان ماله مختلط فكل منه وان كان عليه اثم وان كان هناك اثم فهو - [00:07:56](#)

قال من؟ قال وعليه التبعة اي على صاحب المال المختلط انظروا هنا القصة روى عبد الرزاق بسنده عن عنذر ابن عبد الله عن ابن مسعود قال جاء اليه رجل فقال ان لي جاراً يأكل الربا - [00:08:09](#)

وانه لا يزال يدعوني يعني ماذا افعل معه؟ انا اعلم انه يأكل الربا لكن اكيد هذا الرجل الذي يأكل الربا ليس كل ما له من اوله الى اخره ربا ظاهر من القصة ان هذا الجار يأكل الربا لكن في الوقت نفسه يأكل ايضا الحلال - [00:08:29](#)

جماله مختلط ماذا قال قال نعم وانه لا يزال يدعوني يعني دائما هو يدعوني الى مأدبة او الى طعام او شيء وانا اتخرج ان اذهب اليه لانه يأكل الربا ماذا تنصحنى يا ابن مسعود - [00:08:49](#)

فقال مهنؤه لك يعني لذة هذا الطعام وطيب الطعام هذا لك يعني كل واثمه عليه على هذا الجار وليس عليك انت ما ذنبك في هذا؟ واخرج عبد الرزاق ايضا عن سلمان الفارسي قال اذا آآ اذا كان لك صديق عامل او جار او او جار - [00:09:03](#)

عامل او ذو قرابة عامل واهدي لك هدية او دعاك الى طعام فاقبله فانه مهنة فانه مهنة لك واثمه عليه ومعنى التبعة ما فيه اثم يتبع به اذا هذا هذي هي مسألة اه حكم من في ماله حلال وحرام مختلط - [00:09:33](#)

اه فالمسألة خلافية كما كما اشرنا اليه قبل قليل. ذهب بعض العلماء الى انه ان كان اكثر ما له حراما فينبغي اجتنابه وهذا مروي عن

الشافعي واحمد وهل هو مكروه او حرام - 00:09:56

فيه وجهان عند الحنابلة واما اذا كان اكثر ما له حلالا معاملة وذهب الزهري وغيره الى انه لا بأس ان يؤكل منه ما لم يعرف انه حرام بعينه يعني كيف يعني يعرف انه يعني انت تعرف ان هذا الطعام الذي وضع على هذا الطبق وعلى هذا الصحن هذا بعينه حرام -

00:10:10

جاء به من طريق الحرام هنا لا تأكل لكن ان لم يعرف في ماله حرام بعينه. يعني احنا لا لا نعرف ان هذا الصحن الذي وضعه هو الذي

فيه الطعام لا نعرف هل هذا هو بعينه الحرام؟ ام هو ام هو يعني اه شائع يعني اقصد انه - 00:10:33

او ان ماله مختلط اصبحنا لا نميز الحلال والحرام بالضبط لا نعرف اين المال الحرام بالضبط بعينه يعني فيه ايه؟ شبهة فان كان فيه

شبهة يعني لا نجزم بان هذا المال الموضوع امامنا هو حرام - 00:10:53

قال فلا بأس بالاكل منه. والى هذا ذهب الامام احمد في رواية عنه وذهب بعض السلف ابن سيرين وغيره الى الجواز مطلقا الجواز

مطلقا اي جواز الاكل من من من مال المسلم المختلط - 00:11:09

سواء كان اكثره حراما ام اقله حرام واضح وهذا هو ظاهر كلام ابن مسعود وسلمان الفارسي لانه قبل قليل هل استفسر؟ هل قال هل

اكتر ماله حرام؟ ام اكتر ماله حلال؟ لم يفصلا - 00:11:30

لم يبينه صح ولا لأ؟ فظاهر الاثار عن ابن مسعود وسلمان انهما يجيزان الاكل من مال مسلم الذي هو شبهة مختلط يجيزان الاكل منه

اه مطلقا لكن لا شك ان الورع - 00:11:49

كما يقول ابن قدامة الله اعلم طيب نعود الى بن خفيف قال وجاز بن مسعود وسلمان وقالوا كل منه وعليه التبعة. والناس طبقات اي

الناس اه طبقات في الورع وفي الاحتياط وفي الديانة. وليس كل الناس يطيق الورع - 00:12:08

ليس كل الناس يطيق الورع فلا يمكن ان نحمل الناس كلهم على الورع ونقول لهم لا تأكلوا من هذا المال المشبوه وتورعوا ليس كل

الناس يطيق هذا. فالناس طبقات والدين الحنيفية السمحة - 00:12:33

يعني هذا هذا هذي الفتوى من ابن مسعود وسلمان هذا من باب التيسير ومن باب الدين يسر. هذا من معاني الدين اليسر الصحيحة.

وايضا من باب بيان اه سماحة الشريعة - 00:12:50

وان مما نعتقد ان العبد ما دام احكام الدار جارية عليه فلا يسقط عنه الخوف والرجاء وكل من ادعى الامن فهو جاهل بالله وبما اخبر

به عن نفسه فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقد افردت كشف عوار كل من قال بذلك. يريد بهذا - 00:13:05

رد على بعض مشايخ اهل الطرق الذين يقولون الذين يرون ان عبادة الله تكون بالمحبة فقط يعني بدون ايش بدون خوف بدون رجاء

ليس هناك خوف من من عذاب الله وليس هناك رجاء وطمع في ثواب الله وجنته - 00:13:26

لذلك يروى عن بعض اه اهل التصوف كما سينقله الان لم اعبدك شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك. لم اعبدك ومعا في جنتك ولا خوفا

من نارك اذا لماذا عبت الله - 00:13:46

عبدته حبا فيه. سبحانه وتعالى. طبعاً هذا الكلام ينطلي على العوام لكنه ضلال مبين لماذا؟ لانه تكذيب لطريقة القرآن ولمنهج الانبياء

الانبياء كانوا يدعون الله عز وجل رغبا ورهبا انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون رغبا ورهبا. هذا هو منهج الانبياء. كما في

سورة الانبياء. يدعون الله عز وجل رغبا اي طمعا - 00:14:05

طمعا ورجاء وحرص على جنته ورهبا اي خوفا من عذابه وعقابه وناره المؤمن يجمع بين هذه الامور الثلاثة كلها بين الخوف والرجاء

الذي هو الطمع والحب والمؤمن يحب الله عز وجل. نعم - 00:14:36

وعنده خوف يردعه عن المعاصي ويخاف به من النار وعنده ايضا طمع في الجنة وما فيها من نعيم والا لماذا الله عز وجل يسرد لنا

آيات الجحيم؟ حتى نخاف منها - 00:14:57

وبماذا يسرد لنا آيات النعيم والتلذذ؟ حتى نطمع في الجنة والله عز وجل يحب منا ذلك يكون عندك خوف ورجاء ومحبة الخوف

يكون مثل القلب مثل قلب الطائر والجنح الايمن هو الخوف والجنح الايسر الرجاء. كلنا كل الثلاثة مهمة - 00:15:14

الطائر بدون قلب لا يطير. يموت وبدون الجناح الايمن لا يطير وبجنوح بدون الجناح الايسر لا يعطي اذا هذا رد على طريقة الصوفية. وايضا الذي يقول انا في امن وامان من من الله عز وجل انا اعلم بنفسى انى - [00:15:36](#)

تتجو في الآخرة ويعني يظن انه قد امن من عذاب الله عز وجل ومن مكره ويظن انه لا لن يعذب ولن ولن يمسه شيء امين هذا جاهل لان الله تعالى يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:15:55](#)

وقد افردت كشف عوار كل من قال بذلك. يعني كانه يقول انا افردت هذه المسألة بالتصنيف ونقل عن بعضهم قوله لم اعبدك شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك هذا يحكى عن رابعة العدوية - [00:16:14](#)

وايضا يعني شخصية رابعة العدوية هناك خلاف بين العلماء هل هي كانت موجودة اصلا؟ ام هي شخصية خيالية وافضى به من الضلال والجهل العظيم. حتى زعم بعضهم البعض منهم هنا ادخال على بعض يعني في اشكال ان الكون كله مراد لله اذا فهو محبوب له. وعلى هذا فكمال المحبة ان يحب - [00:16:30](#)

العبد كل شيء وان كان فسقا وعصيانا اعوذ بالله نعم هؤلاء الذين يتلذذون ويستحلون المعاصي. فيقولون الله عز وجل هو الذي خلق مثلا النساء اه والله عز وجل يعني يحب ان ان ننظر الى النساء لان هذا من خلق الله وكل ما خلقه الله فهو محبوب اليه من هذا الكلام هذا كلام - [00:16:52](#)

زندقة قال بعض السلف من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق وهذه هي طريقة غلاة الصوفية ومن عبد الله بالرجاء وحده يعني بالطمع وحده يطمع في يقول اذا امرته او نهيته يقول لك الله غفور رحيم. لماذا لا تصلي؟ الله غفور رحيم. لماذا لا تتحجبن؟ الله غفور رحيم - [00:17:17](#)

عنده طمع ايش؟ عنده طمع في رحمة الله هذا منهج من؟ هذا مذهب المرجئة ومن عبد الله بالخوف وحده يعني دائما عنده خوف شديد تمام من العذاب وليس عنده طمع في الجنة او ليس عنده آآ يعني نظر الى رحمة الله عز وجل. فهذا حروري خارجي - [00:17:42](#)

واما من عبد الله بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد قال ابن خفيف ونعتقد ان العبودية لا تسقط عن العبد ما عقل علم وعلم ما له وما عليه. فيبقى على احكام القوة والاستطاعة - [00:18:06](#)

كل مؤمن مكلف لا تسقط عنه احكام التكليف مهما وصل وبلغ درجة عالية من العبادات. ما دام عقله حاضرا ويعرف ما الذي له وما الذي عليه وهو مكلف بطاعة الله الى ان يلقي الله تعالى - [00:18:22](#)

حتى يأتيه الموت وهذا هو المعنى الصحيح الذي عليه المسلمون واهل السنة في تفسير حتى اعبد ربك حتى يأتيك اليقين لان بعض الفنادق ماذا يقول؟ يقول تعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني انك تجتهد في العبادة وتكثر من الطاعة - [00:18:39](#)

حتى تصل الى مرحلة تسقط عنك التكاليف وتصبح من الخواص. وحينئذ لا تصلي ولا تصوم ولا تزكي ولا تحج لانك اصبحت من الخواص. والعامه هم الذين يعبدون هذا كفر الزندقة - [00:18:57](#)

والادلة على بطلان هذا يعني كثيرة من الادلة قال اذ لم يسقط ذلك عن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين. بل عبدوا الله الى متى؟ الى اخر نفس من انفسهم. عليهم الصلاة والسلام - [00:19:14](#)

صلوات الله عليهم اجمعين. ومن زعم انه قد خرج من رق العبودية الى فضاء الحرية باسقاط العبودية. والخروج الى احكام الاحدية. الاحدية التي هي وحدة الوجود تطلق على كل موجود من انسان وغيره. ويعني بها وحدة الوجود - [00:19:30](#)

ذكره ابن عربي في كتاب له اسمه كتاب الاحدية وهو مطبوع ضمن رسائل ابن عربي وعندكم هنا كلام طويل في بيان معنا الاحادية. وهو كلام فلسفي باطني انظروا ايضا كتاب الكشف عن حقيقة التصوف - [00:19:50](#)

طيب والخروج الى احكام الاحادية المبدئية بعلائق الآخرة وهو من يقول هذا الرأي قال فهو كافر لا محالة اذا هذا قول من الذين يقولون ان بعض الناس يجتهد في العبادة الى ان يصل الى مرحلة تسقط عنه التكاليف - [00:20:32](#)

يقول بعض غلاة الصوفية ويحكى عن بعضهم انه يقول اذا وصلت الى مقام اليقين سقطت عنك العبادة. اعوذ بالله ويفسرون هذا في

قوله تعالى واعبدوا ربك حتى يأتيك اليقين. يقولون اليقين هذا منزلة من منازل العبودية - [00:20:53](#)

وهي سقوط التكاليف قال ابن تيمية وقول هؤلاء كفر صريح بل ذكر ابن تيمية ان من شك في كفر هؤلاء فلا شك في كفره كذلك من اعتقد في احدهم الولاية - [00:21:12](#)

وحكى ابن القيم عن اهل الاستقامة من الائمة الطرق والاجماع على ان هذا كفر والحاد هو الحاد وقول ابن ابن خفيف عندما قال والخروج من احكام الاحدية اي القول بوحدة الوجود بمعنى ان الوجود شيء واحد. وانه لا وجود في الحقيقة الا بوجود الله -

[00:21:32](#)

وان وجود الكائنات انت انت تظن ان هناك كائنات صح هناك انس وجن وبهائم وحيوانات صح هذي كلها وهم هذا خيال كل كل ما تراه هذا شيء واحد الوجود واحد وهو وجود الله عز وجل. فليس هناك ايش؟ ليس هناك خالق ومخلوق. ولا عابد معبود - [00:21:52](#)
بل الكل شيء واحد ووجود الخالق هو هو عين وجود المخلوق هل هناك كفر اكبر من هذا لذلك الذهاب الى ما ترجم بالعربي ماذا قال قال وفي كلامه وفي كتبه - [00:22:14](#)

اه بمعنى الكلام يعني قال وكتبه فيها كفر قالوا وان لم يكن وان لم يكن في كتبه كفر فليس في الدنيا كفر يعني يقول اذا لم تكن اذا لم يكن اه ما يذكره ابن عربي في كتبه كفر - [00:22:32](#)

هذا الذي تمجده الغلاة الصوفية الان ويعظم في بعض المسلسلات الاجرامية تمام هذا يقول الذهبي يقول ان لم يكن كلامه كفرا يقول اذا ليس هناك في الدنيا كفر قال ابن بن خروف عفوا ابن ابن خفيف ابن خروف من ائمة النحاة - [00:22:47](#)

واما بالخفيف فهو الذي نقرأ نحن نقرأ كلامه هنا في الرسالة التي ينقل منها ابن تيمية في العقيدة قال اذا فهو كافر لا محالة الا من اعتراه علة. يعني من كان مريضا مجنونا - [00:23:16](#)

يسقط عنه المجنون مرفوع عنه قلم النائب مرفوع عنه قلم. هذا شيء اخر او رافة فصار معتوها او مجنونا او مبرسما نعم البرسام علة تصيب الرأس وقد اختلط في عقله او لحقه غشيا ارتفع عنه احكام العقل - [00:23:31](#)

وذهب عنه التمييز والمعرفة. فذلك خارج عن الملة مفارق للشريعة. يعني المقصود به انه لا تجري عليه احكام التخريب. وتعرفون حديث رفع القلم عن ثلاث معروفة احنا لا نتكلم عن هذا. نحن نتكلم عن انسان مسلم بالغ عاقل - [00:23:51](#)

مسلم بالغ عاقل ليس عنده اي علة ولا اي مشكلة ثم يقول انا اذا عبت الله كثيرا ساصل الى مرحلة تسقط عني الاحكام الشرعية والتكاليف ولست مطالبا بالصلاة ولا صوم ولا زكاة ولا شيء لاني وصلت الى مرحلة منزلة اليقين - [00:24:09](#)

ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم مقاماتهم ومقاديرهم عند الله بغير الوحي المنزل من قول الرسول صلى الله عليه وسلم فهو خارج عن الملة لان هذا ادعاء ايش ادعاء علم الغيب الانسان يدعي انه يعرف مقامات الناس - [00:24:29](#)

وما هو مصير في الآخرة؟ ومن ادعى انه يعرف ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد باء بغضب من الله. ومن ادعى انه يعرف مآل الخلق منقلبهم هل هم الى جنة او - [00:24:43](#)

وانهم على ماذا يموتون ويختتم لهم؟ هذا ترى يقوله بعض ولاة الصوفية ان الولي الفلاني يعرف ان هذا الرجل سيموت على الكفر وفلان هذا سيموت على التوحيد. وفلان هذا سينتكدس وفلان هذا كله من علم الغيب - [00:24:53](#)

ما ادراهم ولاة الصوفية او او الاولياء او هؤلاء انهم يعرفونهم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قد يعني خفي عليه عليه الصلاة والسلام حال بعض الناس في زمانه - [00:25:10](#)

ومن ادعى انه يعرف مآل الخلق ومن قلبهم وانهم على ماذا يموتون ويختتم لهم بغير الوحي الا اذا كان هناك وحي يعني بمعنى انه نص عليه في القرآن والسنة وبين فيه مآل هذا الانسان - [00:25:24](#)

الفرعون وابي لهب هذا شيء اخر بغير الوحي من قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم فقد باء بغضب من الله ثم قال والفراسة دخل الان في مبحث جديد. لماذا تعرض له؟ لان قد يستعمل الفراسة آآ كثير من آآ من - [00:25:38](#)

الصوفية مستعملين الفراسة للتوصل الى علم الغيب. فقد هو يعني يدعي لك اشياء من علم الغيب. واذا قلت له من اين لك هذا؟ يقول

لك هذه فراسة لذلك نريد ان نعرف ما هي الفراسة بالضبط - [00:25:58](#)

وما انواعها ولماذا اهتم بها العلماء وافردوها بالتصنيف قال ابن خفيف والفراسة حق على اصول نذكرها. يعني نحن نؤمن بالفراسة.

نعم ان هناك شيء اسمه فراسة وان المؤمن متفرس واتقوا فراسة المؤمن كما سيأتي - [00:26:13](#)

هذا كله نؤمن به نحن اهل السنة ولكن يقول على اصول نذكرها يعني بضوابط وبقيود معينة ابن القيم تحدث عن الفراسة وآآ كثير

طبعا من العلماء آآ افردوها بالكلام - [00:26:31](#)

آآ يمكنكم ان ترجعوا مثلا الى مدارج السالكين ستجدون مباحث في هذا على كل انا الخص لكم هنا ما ذكره. اول ما هي الفراسة؟ هي

خاطر يهجم على القلب ينفي ما يصاده - [00:26:50](#)

يثيب على القلب كوثوب الاسد على الفريسة. لذلك قيل له ايش؟ فراسة او نقول الفراسة هي نور يقذفه الله في القلب لا يخطر له

الشيء ويكون كما خطر له. يعني يدخل عليك شخص - [00:27:06](#)

انت لا تعرف ولم تره من قبل ولم تسمع عنه شيئا ببركة الله عز وجل وبإذن الله عز وجل لانك رجل صالح وقريب من الله عز وجل

وعلاقتك بالله عز وجل قوية - [00:27:23](#)

تمام؟ فتتفرس فيه مثلا ان هذا الرجل اه جاءك لنقول مثلا آآ جاءك ليطلب منك الشفاعة في وظيفة يريد بها هو جاء هكذا في خاطرك

قال كيف عرفت انت؟ هذا نور قذفه الله في القلب فيخطر لك ثم تسأله تقول انت جئت لاجل هذا؟ فيقول لك نعم - [00:27:41](#)

قال فيكون كما خطر له وينفذ الى العين فيرى ما لا يرى. طبعا هو الفراسة تصيب وتخطى. ليست واحيا تصيب وتخطى وهي على

حسب قوة الايمان. فمن كان اقوى ايمانا فهو احد فراسة - [00:28:10](#)

والتعريف الاول الذي ذكرته لكم مشى عليه القشيري في رسالته قال تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين. قال مجاهد وغيره اي

للمتفرسين والى هذا ذهب ابن جرير وغيره ونسب الى ابن عباس. وفي الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله - [00:28:25](#)

ينظر بنور الله وهذا حسن اسناده اه غير واحد من اهل العلم قال ابن القيم وهذه الفراسة نشأت له من قرب من الله. اذا هذا هو اهم

شرط من شروط الفراسة. ان يكون الانسان من يدعي ان عنده فراسة - [00:28:49](#)

لابد ان يكون قريبا من الله. اما ان كان من هؤلاء الدجالين ومشعوذين من غلاة الصوفية الذين يعني يخدعون الناس فهؤلاء آآ ليسوا

من اهل الفراسة اذن اه وهذا الفراسة نشأت له من قرب من الله فان القلب اذا قرب من الله انقطعت عنه معارضاات السوء المانعة من

معرفة الحق وادراكه - [00:29:09](#)

وكان تلقيه من مشكاة قريبة من الله بحسب قرب من الله. وضاء له النور بقدر قرب من الله. فرأى في ذلك النور ما لم يره البعيد والمحجوب

المعاصي تطمس على قلب الانسان وتطمس وتطمس على بصره - [00:29:31](#)

يصبح لا يرى الحق لذلك الله عز وجل ماذا يقول يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله ان

كان عندك تقوى - [00:29:50](#)

ما يحصل لك؟ يجعل لكم فرقانا. قال اهل العلم طرقتان تفرق به بين الحق والباطل وتميز به بين الحق والباطل اما المغارق في

المعاصي فانه يرى الحق امامه ما يميزه - [00:30:01](#)

ويلتبس عليه لانه غارق في المعاصي ثم قال وقسم الفراس ثلاث اقسام يعني ابن القيم. قال الاولى فراسة الايمانية هي التي

شرحناها وهي اعلاها الثاني فراسة الرياضة والجوع والسهر والتخلي - [00:30:20](#)

نعم وهذا اه يعني هذي فراسها يعني طلعت طريقة الصوفية وهذا مشترك بين الكافر والمؤمن وهي ليست دليلا على ايمان ولا ولاية

الثالثة فراسة خلق آآ مم نعم خلقية وهي التي يستدل بالخلق على الخلق - [00:30:45](#)

نحو قولهم انظروا هذا كيف لطيف اه يقول من كان كثير لحم الخدين فهو غليظ الطبع يعني النوع الثالث من انواع الفراسة هو ان

تأمل في خلقه هذا الانسان امامك - [00:31:09](#)

وتنظر الى عينيه وتنظر الى انفه تنظر الى خديه طيب هل هو نحيف؟ هل هو ثمين هل هو طويل؟ هل هو قصير من خلال خلقته

تتوصل الى اخلاقه واضح العرب عندهم اشياء عندهم علامات ان من كان بهذا الجسم المعين بهذه الخلقة المعينة فهو يتصل بذلك الخلق مثلا - [00:31:25](#)

من كان كثير لحم الخدين وهو غالبا غليظ الطبع مثال اخر من كان عنقه قصيرا جدا يقولون فهذا انتبه منه هذا ابو بكر واضح يعني ايضا مثلا يقولون ان الطويل يكون فيه بله. يكون فيه بلاهة - [00:31:52](#)

والقصير لا يكون فيه مكر وكيد وخبث هذي امور يا اخوان ليست قواعد مطردة بمعنى انها ليست قرآنا منزلا وليست وحية وانما هي امور تصيب وتخيّب واضح والا قد يكون هناك من هو قصير العنق وهو ولي من اولياء الله - [00:32:14](#)

لكن نحن المراد ان هذا يكثر في هذا الصنف واضح؟ هي علامات يستدل بها الله اعلم طالب خفيف والفراسة حق على اصول ذكرناها. وليس ذلك مما سميناه في شيء الفراسة شيء - [00:32:33](#)

وادعاء علم الغيب الذي هو كفر شيء اخر فصلنا لكم الان عرفتم ما هو تعريف الفراسة وعرفتم انواع الفراسة وعرفتم كيف يبني المتفرس فراسته فهو لا يدعي علم الغيب وانما هي مقدمات يعتمد عليها - [00:33:01](#)

وقد توصل الى النتائج وقد لا توصل واضح قد توصل الى النتائج وقد لا توصل وكم وكم اخطأ المتفرسون؟ قد يتفرس الانسان في انسان ثم يتبين له انه مخطئ وانه ظالم له - [00:33:18](#)

كم حصل هذا ثم قال ابن خفيف ومن زعم ان صفاته قائمة بصفاته ويشير في ذلك الى غير الايد الايد الذي هو القوة واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب - [00:33:35](#)

الايد هو القوة قال ومن زعم ان صفاته قائمة بصفاته. ويشير في ذلك الى غير الايدي والعصمة والتوفيق والهداية. وأشار الى صفاته عز وجل القديمة فهو حلو نسبة الى الحلولية وهم الذين يزعمون ان الله يحل في بعض العباد - [00:33:51](#)

كما يقول النصارى حلول اللاهوت الذي هو الاله في الناسوت الذي هو الانسان وهذا المذهب قد انتحله بعض الفرق منهم بعض غلاف الصوفية متصوفة واشتهر هذا القول عن الحلاج. لذلك قتل - [00:34:09](#)

قتل في الزندقة الحلاج الذي يروى عنه انه قال من هذب نفسه بالطاعة وصبر على الشهوات والملذات وارتقى الى مقام المقربين ثم لا يزال يصفو ويرتقي في درجات المصافات حتى يصفو عن البشرية - [00:34:25](#)

يعني ايه يحل الخالق في المخلوق اذا لم يبقى فيه من البشرية حظ حل فيه روح الاله. انظروا الى هذا الكفر حل فيه روح الاله الذي حل في عيسى ابن مريم - [00:34:41](#)

ولم يرد شيئا الا كان يعني يعبد يعبد يعبد الله عز وجل يكثر من عبادته سنين. بعد ذلك تحل رح الاله في جسد هذا الانسان - [00:34:56](#)

طيب بعد ذلك بعد ذلك تصبح انت والاله شيء واحد اذا اردت شيئا يتحقق لك لا احد يرد قوله انك انت الان اله وكان جميع فعله هذا الانسان جميع فعله هو نفسه فعل الله تعالى اعوذ بالله - [00:35:11](#)

ان لم يكن هذا كفرا فليس في الدنيا كفر وقال ايضا الحلاج انا الحق وسبحان انا الحق وسبحان يسبح يسبح نفسه خير هذا الانسان الذي آآ تعظمه يعني بعض بعض الدول الان المنتسبة الى الاسلام - [00:35:32](#)

انظر كتاب اخبار الحلاج وانظر ايضا آآ الفرق بين الفرق للبغدادى وغيره قال ابن خفيفة هو حلولي قائل باللاهوتية. اللاهوتية نسبة الى اللاهوت. اللاهوت عند النصارى هو العلم الذي يبحث فيه وجود الله - [00:35:57](#)

وذااته وصفاته يعني علم الايش؟ علم العقيدة عند المسلمين. فعند المسلمين يسمى علم العقيدة عندنا سارة يسمى بعلم اللاهوت واضح العلم الذي يبحث فيه عن الله عز وجل وذااته وصفاته ان يقال له اللاهوت - [00:36:18](#)

لكن مراد المصنف هنا ان من زعم ان صفات الله قائمة بصفته وهو قائل بمذهب فرقة اسطورية من النصارى يعني من يقول من الصوفية مثل الحلاج ان صفات الله قد حلت فيه - [00:36:37](#)

صفات الله قائمة بصفته اي صفات الله قائمة بصفة المخلوق يعني حل الاله في جسد الانسان كلام فلسفي يعني لا يعني لا حتى العقل

السليم يرفضه ومن يقول بهذا فهو قائل بمذهب من؟ الاسطورية من النصارى - [00:36:53](#)

الذين يقولون ان اللاهوت هو الاله حل في الناسوت الذي هو الانسان كحلول الماء في الاناء ومعنى اللاهوت اي الاله ومعنى الناسوت عيسى عليه السلام اذا قال ابن خفيف فهو حلولي قائل باللاهوتية - [00:37:16](#)

والالتحام وذلك كفر لا محالة ونعتقد ان الارواح كلها مخلوقة هذا ردا على من؟ لماذا يعتقد ان الرحمة؟ هل يحتاج الى ذكر هذه المسألة؟ نعم لان بعض الرافضة وجمهور الفلاسفة - [00:37:39](#)

وبعض زنادقة المتصوفة يزعمون ان الروح قديمة. ما معنى قديمة يعني ليست محدثة ليست مخلوقة لم تسبق بعدم واضح لذلك احتاج اهل السنة ان ينصوا على هذه المسألة. نحن نعتقد ان الارواح مخلوقة - [00:37:56](#)

خلقت بعد ان لم تكن محدثة وجدت بعد ان لم تكن كما قال تعالى هل اتى على الانسان من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لم يكن هو لا جسده ولا روحه - [00:38:17](#)

ومن قال انها غير مخلوقة الفلاسفة فقد ضاها قول النصارى النسطورية المسيح وذلك كفر بالاله العظيم. الاسطورية فرقة من فرق النصارى تنسب الى الاسطور الحكيم الذي تصرف في الاناجيل قد زعم ان الكلمة اتحدت بجسد عيسى كاشراق الشمس بقوة على بلورة - [00:38:35](#)

وزعمت هذه الفرق ان الابن لم يزل متولدا من الاب وانما تجسد واتحل بجسد المسيح حين ولد والحدوث راجع الى الجسد والناسوت فهو اله وانسان اتحد وتقول انت للنصارى يعني عيسى عليه السلام - [00:38:55](#)

نويلة هل هو انسان يعني هم مضطربون مضطرب جدا بعضهم يقول هو اله وانسان كلام فاضي يعني سفسطة هو اله وانسان اتحدا وهما جوهران اقنومان طبيعتان جوهر قديم وهو الاله وجوهر محدث وهو عيسى. اله تام وانسان تام. ولم يبطل الاتحاد قد ما قديم ولا حدوث المحدث. يعني لما اتحد - [00:39:13](#)

لما حصل الاتحاد بين عيسى والاله عز وجل لم لم يبطل اه قدم الله عز وجل ولا ولا حدوث عيسى عليه السلام وقالوا ان القتل وقع على من؟ على المسيح من جهتنا سوته اي انسانيته - [00:39:47](#)

لا من جهة لاهوته وهو الله عز وجل. لذلك هم هذا بهذا هم يجيبون على على الاعتراض الذي يعترضه عليهم العقلاء والمسلمون يقولون انه اذا كان عيسى الاله كيف يقتل - [00:40:02](#)

انكم تعتقدون انه قتل طيب اذا كان الاله كيف يقتل؟ الاله لا يقتل ايش يقولون؟ يقولون لا هو لما قتل القتل وقع نعم علاء المسيح من جهة كونه انسانا لا من جهة كونه الها - [00:40:15](#)

لان الاله لا يقتل ولا تحله الالام كله طبعا تنام فاضي. ليس هناك تعبير يعبر احسن من هذا ان نقول كلام فاضي. سفسطة سندقة تلاعب بالالفاظ والعقول انظر كتاب الملل والنحل للشيخ ال - [00:40:36](#)

قال ابن خفيف ومن قال ان شيئا من صفات الله حال في العبد كما كما تقول غلاة الصوفية وتبعا للنسطورية وقال بالتبويض على الله يعني انه يتبعض فقد كفر والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا حال - [00:40:56](#)

ولا حال في مخلوق. وانه كيفما تني وقرأ وحفظ فهو صفة الله عز وجل وليس الدرس من المدروس ولا التلاوة من المتلو. لانه عز وجل بجميع اسمائه وصفاته غير مخلوق. ومن قال بغير ذلك فهو كافر. ونعتقد ان القراءة الملحنة - [00:41:13](#)

بدعة وضلالة هذي مسألة اطال فيها كلام ابن القيم في زاد المعاد ارجعوا اليه في المجلد الاول وكذلك ابن حجر الهيتمي في كف الرعا وغيرهم الملحنة مثل ما تروونه الان مما يفعله بعض - [00:41:32](#)

بعض القراء المشاهير في مصر الذين يقرأون القرآن مثل الاغاني مثل الاغاني بالضبط تمام فيقرأون القرآن قراءة ملححة ليس فيها تعظيم للقرآن ولا وقار ولا هيبة بل ربما قام الرجل من الحاضرين يصفق - [00:41:48](#)

بعضهم يقول ويصرخ ويقول هو يقول يعني يا سلام عليك ويا يا مدري ايش الى اخره هذا كله يا اخوان بدع هذا مثال مثال ممتاز لتعريف البدعة. اذا اردت بدعة هذه البدعة - [00:42:08](#)

هذي هذي القراءة الملحنة هذي التي تشبه التي هي اغاني طريقة الاغاني وهذا البهرجة والمسخرة التي تحصل في هذي المجالس ثم ليس فيها تعظيم ولا توقير ولا اجلال تقرأ عليهم على هؤلاء الحضور ايات لو - [00:42:24](#)

على جبال ولرأيت الجبل خاشعا متصدعا من خشية الله من الواجب ان يبكي وان وان يتأثر وان وان يخشع ويخبت لكنه يضحك ويصرخ ويبهرج نعم ثم قال وان القوائد بدعة اي قوائد؟ يحتاج الكلام الى تفصيل - [00:42:39](#)

وهناك قوائد حسنة وهناك قوائد مذمومة. لكن هو لعله يشير الى القوائد الصوفية. التي فيها هو سيفسر الان سيقسمها لقسمين لكن اقصد انه لماذا نهتم بالقوائد لان الصوفية يعتمدون على قوائد كثيرة مثلا عندهم مثلا قصيدة البردة يعظمونها تعظيما شديدا حتى انهم يعني بعض ولاية الصوفية - [00:43:10](#)

من القرآن رأيت بعض طبعا البردة مطبوعة بخط المصحف ويعتقدون انها تشفي من الامراض والاسقام ويتبرك بالقصيدة كما يتبركون بالقرآن نص عليه عليه يعني غيره واحد من ابواب التصوف ليس كلامي هذا. هل هم ينصون عليه نصا - [00:43:30](#)

ان البوردة تشفي من الامراض انا لا اقول كل الصوفية يقولون هذا هذا ظلم ليس كل وانما الغلاة منهم والجهال منهم قال ابن خفيف ان القوائد بدعة ومجراها على قسمين فالحسن من ذلك من ذكر الله ونعمائه واظهار نعت الصالحين وصفة - [00:43:58](#)

المتقين فذلك جائز. هذه القوائد التي فيها مدح لله عز وجل ومدح للصالحين والعلماء او القوائد التي فيها الانظام. او او ذكر مآثر مسلمين وغير ذلك او في المباحات حتى لو كانت قصيدة في وصف الطبيعة وجمال الانهار والشلالات جائز - [00:44:20](#)

قال وتركه والاشتغال بذكر الله والقرآن والعلم اولى اولى به يشير الى حديث ماذا؟ لحديث اه قبل ان يمتلى يمتلى جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من يمتلى شعرا فهذا الحديث فيه اشارة الى ذم الشعر على كل حال العلماء قالوا وكالبخاري وغيره هذا اذا كان هو الغالب على الانسان - [00:44:38](#)

يعني اربعة وعشرين ساعة شعر ثلاثة وعشرين ساعة شعر ساعة وحدة قرآن. هذا مذموم فهو يقول لك ابن خفيف الاحسن ان تشغل بالقرآن وذكر الله والعلم احسن ولكن يعني كما قلت لكم يعني الشعر كلام. حسن وحسن وقبيح وقبيح - [00:45:03](#)

اذا كان يستعان بالشعر على فهم القرآن والسنة فهذا من من العبادات وذكروا عن عائشة انها كانت تحفظ الالف الالف اني خلاص مرة ستة الالف بيت كانت تحفظ للبيد ابن ربيع - [00:45:23](#)

فقط للبيد ناهيك عن غيره من الشعراء قال وتركه والاشتغال بذكر الله والقرآن والعلم اولى به. وما جرى على وصف المرثيات ونعت المخلوقات استماع ذلك على الله اه كفر واستماع الغناء والرباعيات على الله كفر - [00:45:38](#)

والرقص بالايقاع ونعت الرقاصين على احكام الدين فسق وعلى احكام التواجد والنغم لهو ولعب لما قال هنا نعم وصف المرثيات ونعت المخلوقات فاستماع ذلك على الله كفر كأنه يقصد كون ذلك كفرا لانه وصف لله بصفات المخلوقات - [00:46:00](#)

من المرثيات وغيرها هذا الذي يقصده والرباعيات هي منظومة شعرية تتألف من وحدات كل وحدة منها اربعة اشطر نستقل بغافيتها آ معروف اتفاق الاصوات وتوقعها في في الغناء نعم اه ونعتوا الرقاصين وصف اهل الرقص بالتقى والايمان والازاد وهذا موجود عند بعض الصوفية. نعم. ورأيتم انتم كثير من المقاطع المرثية الان في اليوتيوب - [00:46:22](#)

تجدون الصوفية اه يعني ولاية الصوفية ان اردنا ان نكون دقيقين او بعض الصوفية الذين يرقصون في بيوت الله عياذا بالله ويغنون ويضربون الطبول او الدفوف ويرقصون في بيت في بيوت الله عز وجل ويظنون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ويرون ان هذا الرقص عبادة - [00:46:56](#)

هناك جهل اكبر من هذا؟ هل هناك صد عن دين الله وعن الاسلام؟ وتشويهه لصورة الاسلام اكثر من هذا والتواجد التواجد هو يطلق على الحب ويطلق على غيره لكن التواجد عند الصوفية هو استجلاب الوجد بالذكر والتفكر - [00:47:19](#)

والوجد ما يرد على الباطل من الله يكسبه فرحا يكسبه فرحا او حزنا اخر كلامك صوفية هذي والنظام من النغمة وهي جرس الكلمة وحسن الصوت ثم قال ابن خفيف وحرام على كل من سمع القوائد والرباعيات الملحن الجاري بين اهل الاطباع - [00:47:38](#)

على احكام الذكر الا لمن تقدم له العلم باحكام التوحيد ومعرفة اسمائه وصفاته وما يضاف الى الله تعالى من ذلك مما لا يليق به عز

وجل مما هو منزّه عنه. فيكون استماعه كما قال الذين يستمعون القول - [00:48:01](#)

يتبعون احسنه وكل من جهل ذلك وقصد استماعه على الله على غير تفصيله فهو كفر لا محالة. فكل من جمع القول واصغى بالاضافة الى الله فغير جائز الا لمن عرف ما وصفت من ذكر الله ونعمائه وما هو موصوف به عز وجل ما ليس للمخلوق فيه نعت ولا وصف بل ترك ذلك اولى - [00:48:16](#)

واحوط والاصل في ذلك انها بدعة والفتنة بها غير مأمونة الى ان قال واتخاذ المجالس على الاستماع والغناء والرقص بالرباعيات بدعة. انهم يتقربون بهذه بهذا الرقص والغناء والرقص والطرب هذا يتقربون به الى الله عز وجل ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه - [00:48:40](#)

هو رد اي بدعة وذلك مما انكره المطلبي يعني الشافعي ومالك والثوري ويزيد ابن هارون واحمد ابن حنبل واسحاق والافتداء بهم اولى من الافتداء بمن لا يعرفون في الدين ولا لهم قدم عند المخلصين بلا شك - [00:49:02](#)
بلا شك آآ وبلغني انه قيل لبشر ابن الحارث ان اصحابك قد احدثوا شيئا يقال له القصائد. قال مثل ايش يعني مثل اي شيء قال مثل قوله واصبري يا نفس حتى تسكني دار الجليل - [00:49:26](#)

قال حسن يعني هذا البيت معنى جميل امر الناس بالصبر وتصبيرها حتى تسكن دار الجليل وهو الجنة هل هذا البيت فيه منكر؟ ليس فيه منكر فقال حسن كلام جميل واين يكون هؤلاء الذين يستمعون ذلك؟ قال قلت ببغداد - [00:49:43](#)
وقال كذبوا والذي لا اله غيره لا يسكن بغداد من يسمع ذلك لماذا قال هذا الكلام؟ لانه كان بعض الزهاد في ذاك الزمان ينكرون السكنة في بغداد تخيلوا لماذا ستكون صدمة لكم - [00:50:03](#)

كيف لو رأوا زهانا الان؟ كيف لو رأوا الترف البذخ الذي نعيشه الان كان بعض الزهاد ينكرون السكنة في بغداد لماذا لما كان يغلب على اهلها من الترف والفسق لماذا لان بغداد كانت عاصمة الدولة العباسية وهي لم تكن فقط عصر الدولة العباسية. هي كانت عاصمة الدنيا - [00:50:21](#)

يعني مع فارق التشبيه مع اني لا احب هذه التشبيهات. لان حضارتنا اعظم من حضارتهم. لا احب هذا التشبيه. لكن حتى اقربها لكم للذهن كيف الان ينظر الناس مثلا الى الى الى لندن - [00:50:50](#)
تمام او الى مثلا او الى جنيف او الى باريس ينظر الناس اليها الى انها عواصم ايش؟ عواصم العالم عواصم العالم المتحضر. صح ولا لا بغض النظر الان هذا كلام صحيح ام غير صحيح - [00:51:03](#)

بغض النظر لكن في ذاك الزمان كانت حواضر الدنيا حواضر العالم من شرقه الى غرب مسلمه وكافره كانت من كانت هناك مدن اسلامية من ضمنها بغداد من ضمنها اه القاهرة من ضمنها دمشق من ضمنها قرطبة. هذه المدن كانت هي مثل زماننا مثل في زماننا الان مثل باريس ومثل لندن ومثل - [00:51:21](#)
نيويورك وغيره فلذلك يعني بغداد كانت في ذاك الزمان تعج بما لذ وطاب وبكل ما يخطر ببال. كل شيء تريده موجود يقول الشاعر بغداد دار لاهل المال طيبة وللمفاليس دار الضنك والضيق - [00:51:47](#)

ظلمت حيران امشي في ازقتها كانني مصحف في بيت زنديق. بيت عجيب قال وكان هذا في فترة من الفترات قال ياقوت الحموي ذم ذم بغداد ذم بغداد قد ذكره جماعة من اهل الورع والصالح والزهاد والعباد. ووردت فيها احاديث وعلتهم في الكراهة ما عاينوه بها من الفجور والظلم - [00:52:11](#)

وكان الناس وقت كراهيتهم من مقام بغداد غيرنا في زماننا فاما اهل عصرنا فاجلس خيارهم واعطهم فلسا فما يباليون بعد تعصيمهم الحطام اين كان المقام؟ وكان بعض الصالحين اذا ذكرت عنده بغداد ماذا يقول - [00:52:37](#)
مثلا هذي الابيات قل لمن اظهر التنسك في الناس وامسى يعد في الزهاد. الزم الثغرة والتواضع فيه ليس منزل العباد طيب اذا هي ايش؟ ان بغداد للملوك محل ومناخ للقارئ الصيادي - [00:52:56](#)

طيب اذا عندما يقول العلماء السماع نعود الى مسألة السماع. سماعة متصوفة هو الاجتماع على الاناشيد والغناء صاحب ذلك عندهم

الدفوف والمزامير والتصفيق بالأيدي وترتفع الاصوات من ذلك وتكثر الصرخات وتخرق الثياب ويحصل هذا الان موثق -

[00:53:20](#)

تجدونه في اليوتيوب تشاهدون اشياء يضحك منها يضحك منها الحمقاء واما العاقل فانه يحمد الله عز وجل على العقل وعلى السنة وعلى الاسلام والتوحيد والله العظيم الذي يرى هذا الفيديوات يحمد الله على العقل وعلى الاسلام - [00:53:45](#)

حتى يقول بعض الصوفية انه افضل لبعض الناس او الخاصة من سماع القرآن من عدة وجوه وهذا يشير به الى الغزالي غفر الله له كان قد ذكر هذا قال ذكر هذا في احياء علوم الدين ان سماع الصوفية افضل من القرآن من وجوه - [00:54:11](#)

وسردها ويجعلون هذه الاناشيد وهذا الرقص هذا يجعلون قوتا للقلوب وغذاء للارواح وحاجة للنفوس لذلك اعطانا العلماء في الرد عليهم وما زالت هذه البدعة موجودة الى الان وعندكم مصادر في الحاشية لمن اراد الرد لمن اراد النظر في هذه المسألة ممن افردوا بالتصنيف ابن رجب له كتاب اسمه نزهة الاسماع - [00:54:29](#)

وكذلك كتاب ذم ما عليه مدعو التصوف من الغناء والرقص والتواجد والدف لابن قدام المقدسي وهناك كتاب الصاعقة المحرقة على المتصوفة الراقصة المتزندقة لمحمد صفي الدين الحنفي الله المستعان قال ابو عبد الله يعني بن خفيف واما نقول وهو قول ائمتنا ان الفقير اذا احتاج وصبر لم يتكلف الى وقت يفتح الله له كان اعلى - [00:54:52](#)

الفقر عند الصوفية هي مرتبة من مراتب التصوف عندهم سهل بن عبد الله لعله تستري عن الفقير الصادق فقال لا يسأل ولا يرد ولا اه ولا ولا يحبس او لا يحبس - [00:55:36](#)

طيب وقال وقال بعضهم الفقر الا يكون لك فاذا كان لك فلا يكون لك حتى تؤثر الفقر رداء الشرف باختصار يا شباب الفقرة عند الصوفية هو التجرد وقطع كل علاقة تحول بين القلب وبين الله تعالى. هذا هو الفقر عندهم - [00:55:52](#)

وهذا يبحثه العلماء عند قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله يقول الفقير عند الصوفية هو السالك الى الله تعالى وهذا يعني يوجد عندنا الان عندما نقول الفقه يقول الفقير الى الله. يقول الفقير الى الله. هذا اصله من من الصوفية. لكن لا بأس به - [00:56:09](#)
اذا كان هذا هو المراد التجرد اه من الدنيا دون غلو دون افراط دون تفريط وتعليق القلب بالله عز وجل اذا كان هذا هو المراد فلا بأس به لكن ان يصبح الانسان متواكلا ويعرّض عن الدنيا برأسها - [00:56:32](#)

ولا يعني ولا يتحرك ولا يسعى ولا يعمل فهذا هو المضمون قال فمن عجز عن الصبر كان السؤال اولى به على قوله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدهم حبله الحديث - [00:56:49](#)

الحديث هو حديث عظيم والذي نفسي بيده لان يأخذ احدهم حبله فيحتطب على ظهري خير له من ان يأتي رجل فيسأله اعطاه او منعه. يعني بغض النظر اعطاك او لم او منعك - [00:57:05](#)

عملك بيدك وكسبك لرزقك باجتهادك بعد توفيق الله عز وجل هذا خير لك من ان تتكفف الناس وتمد يدك الى الناس وتسألهم المؤمن لا يفعل هذا لا يفعل هذا المؤمن يعز نفسه. المؤمن ليس للمخلوقين - [00:57:19](#)

يسأل الخالق الا يعني اذا وصل الى مرحلة يعني صعبة جدا. ونقول ان ترك المكاسب غير جائز الا بشرائط مرسومة من التعفف والاستغناء عن ما في ايدي الناس ومن جعل السؤال حرفة وهو صحيح - [00:57:37](#)

اه فهو مذموم في الحقيقة خارج يعني خارج عن طريق الصوفية. ونقول ان المستمع الى الغناء والملاهي فان ذلك كما قال عليه السلام الغناء ينبت النفاق في القلب نعم هذا حديث اه لا يثبت - [00:57:55](#)

وان لم يكفر فهو فسق لا محالة. والذين اختاروا قول ائمتنا ترك الميراث الدين والكلام في الايمان مخلوق او غير مخلوق. ومن زعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم واسط يؤدي - [00:58:11](#)

وان المرسل اليهم افضل يعني المرسل اليهم الذي هم نحن افضل من من المرسلين انفسهم فهو كافر بالله. هذا قول اهل وحدة الوجود وعلى رأسهم ابن عربي الطائي ولهذا يقول قائلهم مقام النبوة في برزخ فوق الرسول اي فوق الرسول - [00:58:21](#)

ودون الولي. ويروى عن ابن عربي قوله وحقيقة الرسالة ابلاغ كلام من متكلم الى سامع فهي حال لا مقام ولا بقاء لها بعد انقضاء

التبليغ الى ان يقول الولي يعلم علمين علم الشريعة الى اخره - 00:58:41

ولا شك ان من ادعى انه في مرتبة الانبياء فضلا عن ان يدعي انه افضل منهم فلا شك في كفره طيب قال فهو كافر بالله ومن قال

باسقاط وسائط على الجملة فقد كفر. انتهى كلام ابن خفيف رحمة الله عليه وبهذا انتهى اه - 00:58:56

وما اختصرته تجدونه كله في في الحواشي اقرؤوه فهو واضح سهل ونراكم ان شاء الله في الدرس القادم صلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:59:14